

## أساليب القصة القصيرة في الأدب العربي (دراسة تحليلية)

## Arabic short stories and their methods

✦ د.حافظ محمد اكرم الازهرى

الاستاذ المساعد بقسم اللغة العربية وآدابها بجامعة الاسلاميه بمبالبور-

✦ د. غلام احمد

الاستاذ المساعد، قسم اللغة العربية، جامعة الكلية الحكومية، فيصل

**Abstract**

It is a literary type that is a prose narrative shorter than the novel, and aims to present a single event, often within a short period of time and often a limited place, to express a situation or an aspect of life. The narration of the event in the short story must be united and harmonious without distraction. It is often a single person or several close personalities who are gathered in one place and time against the background of the event and situation to be talked about. The short story is often strong and many short stories have a great sense of strong emotional outbursts in order to have the effect and compensate for the plot of events in the novel. Some claim that the history of the short story goes back to ancient times, such as the stories of the Old Testament about King David, Joseph and Ruth.

But some critics consider the short story a product of the individual's liberation from the bondage of tradition and society and the emergence of individual characteristics, in contrast to the different ethical patterns in the ancient story telling.

The short story tends to be obscure and rarely rise to heroism and heroism. They are from the heart of life, where daily life is the main topic of the short story. But some critics consider the short story a product of the individual's liberation from the bondage of tradition and society and the emergence of individual characteristics, in contrast to the different ethical patterns in the ancient storytelling.

The short story tends to be obscure and rarely rise to heroism and heroism. They are from the heart of life, where daily life is the main topic of the short story. This type of literature flourished all over the world, and the short story reached a high degree in world literature. In Arabic literature, the pioneers of short stories were known: Tawfiq Al-Hakim, Mustafa Lutfi Al-Manfaluti, Mahmoud Taymour Pasha, Muhammad Badawi, Yusuf Muhammad Al-Sybai, Yusuf Idris and others, and through the topic we will talk On the short story and its methods.

## المقدمة

المدخل هي نوع أدبي عبارة عن سرد حكاياتي نثري أقصر من الرواية، و تهدف إلى تقديم حدث وحيد غالباً ضمن مدة زمنية قصيرة ومكان محدود غالباً لتعبر عن موقف أو جانب من جوانب الحياة، لا بد لسرد الحدث في القصة القصيرة أن يكون متحداً ومنسجماً دون تشتيت. وغالباً ما تكون وحيدة الشخصية أو عدة شخصيات متقاربة يجمعها مكان واحد وزمان واحد على خلفية الحدث والوضع المراد الحديث عنه. الدراما القصة القصيرة تكون غالباً قوية وكثير من القصص القصيرة تمتلك حساً كبيراً من السخرية أو دفقات مشاعرية قوية لكي تمتلك التأثير وتعوض عن حبكة الأحداث في الرواية. يزعم البعض أن تاريخ القصة القصيرة يعود إلى أزمان قديمة مثل قصص العهد القديم عن الملك داود، وسيدنا يوسف وراعوث وغيرهم .

وقد اختلف بعض النقاد ويقولون ان القصة القصيرة نتاج تحرر الفرد من ربة التقاليد والمجتمع وبرزوا الخصائص الفردية على عكس النمط النموذجية الاخلاقية المتباينة في السرد القصصي القديم.

يغلب على القصة القصيرة أن يكون شخصها مغمورين وقلما يرقون إلى البطولة والبطولية فهم

من قلب الحياة حيث تشكل الحياة اليومية الموضوع الأساسي للقصة القصيرة

وقد ازدهر هذا اللون من الأدب، في أرجاء العالم وبلغت القصة القصيرة على درجة عالية في الآداب العالم وفي الأدب العربي اشتهر رواد القصة القصيرة توفيق الحكيم و مصطفى لطفي المنفلوطي ومحمود تيمور باشا و محمود بدوي و يوسف محمد السباعي يوسف ادريس وغيرهم ومن خلال المبحث سنتحدث عن القصة القصيرة واساليبها-

الأسلوب في اللغة :- كلمة الأسلوب في العربية مجاز مأخوذ من معنى الطريق الممتد ، أو السطر من النخيل ، وكل طريق ممتد فهو أسلوب ، والأسلوب : الطريق والوجه والمذهب ، يقال : أنتم في أسلوب سوء ، ويجمع على أساليب ، والأسلوب الفن، يقال : أخذ فلان في أساليب من القول ، أي أفانين منه-(1)

الاسلوب في الاصطلاح: يقول الأستاذ أحمد الشايب أن الأسلوب هو: " طريقة الكتابة أو طريقة الإنشاء أو طريقة اختيار الألفاظ وتأليفها للتعبير عن المعاني قصد الإيضاح والتأثير - (2) أن الأسلوب في الأصل صورة ذهنية تتماثل بها النفس وتطبع الذوق من الدراسة، والمرانة وقراءة الأدب الجميل، وعلى مثال هذه الصورة الذهنية تتألف العبارات الظاهرة التي اعتدنا أن نسميها أسلوبًا لأنها دليله، وناحيته الناطقة الفصيحة.

### صفات الأسلوب:-

ان للأسلوب أوصاف شتى يمكن معرفتها بالنظرة السريعة، كالأسلوب الموجز أو المساوي أو السهل أو الغامض أو التصويري إلى غير ذلك من السمات الواضحة في العبارات، والتي يمكن بها تعدد الأساليب إلى أشكال كثيرة، ولكن الذي يذكر هنا إنما هو أعم الصفات من جهة، وأعمقها من جهة أخرى، لتناولها جميع الأساليب، ولصلتها بنفس الأديب، ومعارفه، وعواطفه، وذوقه، وأخيرًا بعباراته، لذلك كان من الأصح أن تسمى عناصر أو أركانًا ولعلها ترجع جميعًا إلى أصل واحد هو صدق التعبير؛ فالإخلاص في تصوير ما في النفس من فكرة واضحة أو عاطفة صادقة، يجعل الأسلوب مثالًا متى توافرت للأديب هذه الوسائل البيانية التي ترد عليك في الفصول الآتية. وبذلك يتحقق ما كررناه كثيرًا فيما مضى ويصبح الأسلوب مرآة العقل، والخلق، والمزاج، وطرق التفكير والتخيل، سواء أكانت تلك قوية أم ضعيفة، مستقيمة أم مضطربة، جميلة أم قبيحة؛ لأن مصدر ذلك كله إنما هو نفس الكاتب، فمنها تنشأ هذه الصفات، وإليها ترد. (3)

أساليب في قصة القصيرة العربية-

نجد أساليب المختلفة في قصة القصيرة العربية فمثلا فيمايلي :-

الأسلوب الأدبية النثرية والإنشائية:-

وأما النثر الأدبي فيمتاز بقوة العاطفة التي تؤثر في عباراته تأثيرًا واضحًا يبدو في الكلمات والصور، والتراكيب، وليس معنى ذلك خلوه من الأفكار القيمة والحقائق المبتكرة؛ كلا فإن الحقيقة عنصر أدبي هام وهي في النثر ألزم، لذاها أولاً، ولأنها تسند العاطفة وتبعث فيها القوة ثانيًا. لذلك نجد

## أساليب القصة القصيرة في الأدب العربي (دراسة تحليلية)

هذه الفنون الأدبية للنثر تعتمد على العنصر العقلي مهما تتوسل بقوة الشعور، وجمال التعبير، نجد ذلك في الرواية، والرسالة، والخطابة، والوصف والمقامة ونحوها. وإذا كان الوضوح هو الصفة الأصلية في الأسلوب العلمي. فهو هنا لازم كذلك للأسلوب الأدبي مع صفتي القوة والجمال. ولكل صفة وسائل لتوافرها، تراها قريباً. ونذكر هنا بعض فنون النثر الأدبي مشيرين إلى أهم قوانينها ذلت الأثر الواضح في عباراته؛ تاركين تفصيل

هذه القوانين إلى مناسبة أخرى - (4)

نجد هذا الأسلوب في قصة "نصيب" مثل يتداء صاحب القصة توفيق الحكيم بالأسلوب الثرية ومثال ذلك في القصة:- في حياة كل رجل لحظة يشعر فيها فجأة بأنه مثل غطاء الطبق الذي لا يجد طبقه ، والويل لمن لا يفطن الى هذا الشعور الا متأخرا ، انه يترك عندئذ كل شيء وينقلب مجنوناً بتلك الفكرة المسيطرة : البحث عن شطره الآخر .1 كان بطل هذه القصة من هذا النوع من الرجال . شاب مجد طموح تخرج في الجامعات مهندساً بارعاً . درس في مصر ثم في الخارج وكان في مقدمة أقرانه دائماً . لا يعرف غير العمل ولا تنظر عيناه غير طريق مستقبله الناجح .

ويمتاز أسلوب توفيق الحكيم بالدقة والتكثيف الشديد وحشد المعاني والدلالات والقدرة الفائقة علي التصوير؛ فهو يصف في جمل قليلة ما قد لا يبلغه غيره في صفحات طوال، سواء كان ذلك في رواياته أو مسرحياته. ويعتني الحكيم عناية فائقة بدقة تصوير المشاهد، وحيوية تجسيد الحركة،

ووصف الجوانب الشعورية والانفعالات النفسية بعمق وإيجاء شديدين - (5)

وأيضاً في القصة "اللقطة" كما في القصة يقول مصطفى لطفى المنفلوطى مر عظيم من عظماء هذه المدينة في زقاق من أزقة الأحياء الوطنية في ليلة من ليالي الشتاء ضرير نجمها حالك ظلامها فرأى تحت جدار متداع فتاة صغيرة في الرابعة عشرة من عمرها جالسة القرفصاء وقد وضعت رأسها بين ركبتيها اتقاء للبرد الذي كان يعبث بها عبث النكباء بالعود وليس في يدها ما تنقيه به إلا

أسمال تتراءى مرقها (قطعها) . في جسمها العاري كأنها آثار صياط المستبدين في أجسام المستعبدين .  
(6) وقف الرجل أمام هذا المشهد المخزن المؤثر وقفة الكريم الذي تؤلمه مناظر البؤس وتزعج نفسه مواقف الشقاء ثم تقدّم نحوها ووضع يده على عاتقها فرفعت رأسها مرتاعة مذعورة وهمت بالفرار وهي تصيح .  
لا أعود لا أعود .

❖ لقد امتلك مصطفى لطفي المنفلوطي زمام اللغة العربية وأجادها. وكان له في مقالاته الاجتماعية التي نشرها في صحيفة المؤيد ثم جمعها في ثلاثة مجلدات تحمل عنوان (النظرات) أسلوب متميز تأثر به كثير من الطلبة والصحفيين في مطلع القرن الماضي. ويتميز أسلوب المنفلوطي بالخصائص الآتية:- حسن الصياغة وجمال الإيقاع مع الميل إلى الترسل وترك التعقيد والمحسنات اللفظية فيما عدا بعض السجع المطبوع الذي يبرز بين الحين والآخر للإسهام في موسيقى الصياغة التي تحدف إلى التأثير في سمع القارئ. والفصاحة والنقاء واستخدام الكلمات الجزلة والابتعاد عن الكلمات العامية الأجنبية، مع تجنب التكلف. والتكرار والإطناب، فهو كثيرا ما يعيد في معانيه على طريقة الخطباء، كما أنه يستعير منهم النداء بمثل أيها الإنسان. وترى عنده مثلهم التكرار في الكلمات، أرحم ، أرحم - (7)

❖ وهكذا في قصة " وادي القلوب المحطة" - كما في القصة جمعتي وإياه على الشاطئ ربة عالية كستها الخضرة ، وظللتها شجرة هرمة كأنها والزمن صنوان ، وكان الوقت قبيل الأصيل وقد أشرفنا من مجلسنا على مغرب الشمس وقد أخذت تمهبط في الأفق حتى غمرتها مياه النهر فبدت كأنها جمة متأججة توشك أن تحبو .. وبدت من خلفتنا الكروم الممتدة في الوادي الخصب تتخللها أشجار البرتقال والليمون وقد حملت إلينا النسومات شدى عطر يفوح أزهارها البيضاء-(8)

❖ أسلوب السباعي بأنه سهل عذب باسم ساخر ويحدد محور كتبه بقوله انه يتناول بالرمز والسخرية بعض عيوب المجتمع المصري ويتفق فريد أبو حديد مع توفيق الحكيم فيعلن أن أسلوب السباعي سائغ عذب سهل سليم قوي متين .

❖ ونجد أيضا هذا الأسلوب في قصة "العبت البيت" الذي كتب يوسف إدريس مثل شب سامح على أطراف أصابعه و نط و دق الجرس ، و سمع صوتا طويلا ممدودا يقول :

## أساليب القصة القصيرة في الأدب العربي (دراسة تطليلية)

مين؟ فاحتار و خاف و سكت.(9) و فتح الباب ، و وقفت على عتبة سيدة ضخمة مهيبة ترتدى قميص نوم خفيف جدا ، لونه أصفر باهت كقشر الليمون، و وجم سامح و كاد يجرى ، و لكنه تماسك و عرف أن التي فتحت هي أم فاتن ، رغم وجهها الخالي من المساحيق.

وقصص يوسف إدريس بصورة خاصة لما لها من أهمية لتشكيل مفاهيم ورؤى المجتمع العربي وقد اتبعت هذه الدراسة المنهج الاستقرائي الاستنباطي وتوصلت الدراسة إلى أن القصة القصيرة من الفنون التي عرفها الأدب العربي في العصر الحديث وأن أسلوب يوسف إدريس يتسم بالواقعية والبعد عن الرومانسية وأنه يبذل جهداً شديداً في كتابة قصصه ويفكر تفكيراً عميقاً في بنائها الفني وأسلوبها وأن الكتابة عند يوسف إدريس تعبير عفوي عن الذات والحرية الفردية وهي استجابة لواقع الفن المطلق وأن العرب عرفوا القصة منذ أقدم العصور من خلال ما ذكر في الكتب القديمة والقصص الواردة في القرآن الكريم. وقد أوصت الدراسة بضرورة الإكثار من كتابة القصة القصيرة حتى يتم كسر الحاجز النفسي للذين لا يحبون القراءة وكذلك أوصت الدراسة بأهمية التنوع في العبارات والأساليب والارتفاع بها إلى مستوى رفيع من البلاغة والفصاحة حتى يخرج القارئ بحصيلة لغوية من خلال قراءة القصص القصيرة وكتابة القصص القصيرة التي يظهر فيها انتصار الخير على الشر والقصص التي وقع أصحابها في أزمان خطيرة ومشاكل كبيرة واعتصامهم واستمسكهم بحبله المتين ودينه القويم وأوصت الدراسة بقراءة القصص للهروب من الواقع المر فهي هدف لمن تواجهه بعض مشكلات الحياة فيحاول أن يسرح بخياله مع تلك القصص لينسى الحالة التي يعيش فيها.

الاسلوب الشخصية: الأسلوب الشخصية ما يميز الفرد من سواه، أو هي مجموعة الصفات الجسمية والعقلية والخلقية التي يتصف بها الإنسان، أو هي المميزات التي تفرق الشخص من الآخر خيرة كانت أو شريرة، فالتعريف قائمة على هذه الخواص التي نجدها في فرد ولا نجدها في غيره كما هي الأول، وتكون خلقية: كالصدق، والشجاعة، والكرم أو ضد ذلك. وعقلية: كالذكاء، وصحة الاستنباط، وعمق التفكير أو عكسها. وجسمية: كاعتدال القامة، وقوة البنية، وحسن الهيئة، وما سواها وتكون اجتماعية: كالإيثار، والتحاب، والطاعة. ومزاجية: كالدموي والسوداوي، والبلغمي، والصفراوي إلى غير

ذلك مما يدخل في تكون الإنسان ويميزه من سواه. وكثيراً ما تتجلى قوة الشخصية في الذكاء والمجازية، والحكمة والصراحة، والثقة بالنفس، والشجاعة، وقوة البيان، من تلك العناصر التي تدعو إلى المحبة والاحترام وتسمو بصاحبها إلى ذروة المجد في هذه الحياة- (10)

☞ قصة (11) أنا القاتل تدور هذا الأسلوب كما في القصة:- نعم أنا القاتل-- قاتل السيدة (م)، سيدة المجتمع الأولى، ثراء - وفننة وصيتاً مدوّياً--

بهذا اعترفت أمام المحقق، فألقى عليّ القبض من فوره، و أمر بإداعي غيابة السجن-  
و توالى التحقيق، و أصررت على أنى القاتل، و بدألى أن هم آمنوا بقولى، فأصدروا عليّ أخيراً حكم  
الاعدام!--!

الشنق بعد أيام--

فليكن الساعة اذا رغبوا، فما أحشى شيئاً-

لكل منا أجل مكتوب، لا يستطيع أن يستقدمه أو يستأخره-

العبرة ليست فى أن تموت، بل العبرة كل العبرة: كيف تحيا؟

وكيف تستمتع بالحياة؟

ان الأيام التى قلت اعترافى بالقتل لأيام خالدة ، خطه القدر فى سجل حياتى، ان ١٥ زبدة

تلك الحياة كل ١٥ وما عداها نفاية و خوا--

وتميز محمود تيمور بأسلوبه أدبياً بسلاسة اللغة والمفردات وبساطة التعبير وجمال التصوير، وقد

تأثر محمود تيمور بأسلوب أخيه محمد الواقعي في الكتابة، وظهر هذا جلياً في أول مجموعة قصصية له "

خرشو"، كما وتأثر بالمنفلوطي من خلال نزعتة إلى الرومانسية، بالإضافة إلى تأثره بشعراء وكتاب

المهجر أمثال جبران خليل جبران وغيره، وتميز محمود تيمور بغزارة إنتاجه الأدبي الذي شمل الروايات

والقصص والمسرحيات بالإضافة إلى الدراسات العديدة وما عرف بأدب الرحلة-(12)☞ ونجد أسلوب

الشخصى فى قصة اللقيطة التى تدور حول امرأة لقيطة كما فى القصة- أننى وحيدة فى هذا العالم

وفهمت معنى الكلمة التى يناديني بها فألمّ بنفسى من الحزن والألم ما الله عالم به وكنت كلما مشيت فى

## أساليب القصة القصيرة في الأدب العربي (دراسة تحليلية)

الطريق ورأيت فتاة صغيرة سألتها ألك أم؟ ؟ . فتجيبني نعم ثم تقصّ عليّ من قصص نعمتها ورفاهيتها وعطف أمها عليها ورأفتها بما ما يزيدني همًا ويملاً قلبي بأسا حتى كان يحيل إليّ أنني أذنبت قبل وجودي في هذا العالم ذنبا عاقبني الله عليه بهذا الوجود . بيد أي صبرت على هذا الرجل وعلى ما كان يكلفني به من التسوّل على قارعة الطريق إبقاء على نفسي وضناً بحياتي أن تغتالها غوائل الدهر وكان كلما رأى حاجتي إليه وإلى مأواه اشتطّ في ظلمي ولؤم في معاملتي حتى صار يضربني ضربا مبرّحا كلما عدت إليه عشاء بأقل من المبلغ الذي فرض عليّ تقديمه في كلّ يوم ولم أزل أصابر وأتحمل منه ما يعجز عن احتمالته مثلي برهة من الزمان حتى جاءني الليلة بداهية الدواهي ومصيبة المصائب فقد حاول أن يسلب من بين جنبيّ جوهرة العفاف التي لم يبق في يدي ما يعزّيني عما فقدته من هناءة الحياة ونعيمها سواها فلم أر بداً من أن أفرّ من بين يديه متسللة تحت جنح الظلام من حيث لا يراني وما زلت أمشي على غير هدى لا أعرف لي مذهبا ولا مضطربا حتى آويت إلى هذا الزقاق كما تراني فهل لك يا سيدي أن تحسن إليّ مما أحسن الله إليك؟ ؟ . وأنّ تبتاع لي رغيفا من الخبز أتبلّغ بها فقد مرّ بي يومان لم أذق فيهما طعاما ولا شرابا؟

الاسلوب الحوارية: هو نوع من الحديث بين شخصين، يتمّ فيه تداول الكلام بينهما بطريقة ما، فلا يتأثر به أحدهما دون الآخر، ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصّب - الحوار بهذا المعنى هو عبارة عن نقاش؛ إمّا بين طرفين، أو عدة أطراف، ويهدف إلى الوصول إلى حقيقة، أو من أجل إقامة الحجّة على أحد الطرفين، وقد يُستخدم الحوار لدفع شبهة ما، أو تهمّة وغيره.

نجد في قصة الرنين هذا الاسلوب -مثل الحوار بين شخصين وهما:- عاملة الفندق ومسترمختار، كما في القصة:-

وفي نفس الليلة .. وأنا أتناول من عاملة الفندق المفتاح .. وأستدير لأتجه إلى غرفتي في الطرقة الطويلة .. سمعتها تناديني بعد بضع خطوات ..

▪ يا مسترمختار .

▪ نعم .. ووقفت وحولت وجهي إليها ..



- ترك لك شخص هذه الربطة ..
  - لى أنا ..؟
  - أجل .. وقال للمستتر مختار فى الغرفة 926 .
- ونظرت فى الربطة فوجدت فىها زجاجة فودكا و خرطوشة سجائر كنت ..
- فقلت للعاملة:
- هذه لىست لى لأننى لا أدخن ..
  - ولكنه تركها لك ..
  - أنا لأعرف أحدا فى هذه المدينة ولىس لى صديق فىها على الاطلاق ..
  - ولكنها تخصك ..
- وكانت واقفة بجانبى فى هذه اللحظة فتاة الغرف المختصة بجناحنا .. فمددت يدى إليها بالربطة .
- وقلت بالإنجليزية :
- خذى هذه الهدية منى .. مادامت زميلتك تصر على أنها تخصنى ..
- فتناولتها الفتاة مسرورة وتضرجت وجنتاها وحييتهما ودخلت غرفتى .. وأغلقت الباب ..
- وكان الرادىو الصغىر الموضوع فى حجرتى يذىع موسيقى شجىة تهدى الأعصاب ..
- فسحبته من مكانه ووضعته على منضدة بجانب الفراش .. ودخلت تحت الأغطىة ..
- وفى آخرىات اللىل استىقظت على حركة فى داخل الغرفة ..
- ووجدت الفتاة التى أعطىتها الهدىة تحرك الرادىو من مكانه .. وقالت برقة لما وجدتنى قد
- استىقظت :2
- لقد تركت الرادىو مفتوحا ..
  - شكرا .. وآسف جدا لقد أزعجت النزلء ..

▪ لا عليك .. والآن نم هانئا ..

وكانت واقفة بالقرب من الفراش وتحديق وتنظر إلى وجهي بحنان .. فأمسكت بيدها برفقة .. وتحركت إلى جانبي ..

ولأول مرة أعرف أن معها مفتاحا آخر لغرفتي ..(13)

استخدم محمود البدوي أسلوبه السهل البسيط ولغته العربية الجميلة ، فكثبت كما كان يكتب البدوي ، حتى تشاركني في رؤية الحدث ، وكأنك عاصرته وعاشته واشتركت فيه .

✽ونجد الاسلوب الحوارى فى قصة وادى القلوب المحطة كما فى القصة وفى نفس اليوم التقيت بالفتاة خارج المدرسة وكانت المرة الأولى التى ألتقى بها عى حدة فتصافحنا .. واحسست بمتعة شديدة عندما شعرت بما تسير بجوارى جنباً إلى جنب وكان حديثنا لا يمكن أن يخرج عن المحيط الدراسى حتى سمعتها تسألنى ضاحكة ... هل رأيت وادى القلوب المحطمة ؟

فهزت رأسى بالإيجاب . فعادت تسأل :

هل تعرف لم أطلقوا عليه هذا الاسم ؟

إن لذلك قصة . - قصة حب ؟

وترددت برهة قبل أن أجيب . لو قلنا قصة بغض فقد يكون التعبير أصح .. هل تودين سماعها ؟ ذلك يتوقف على خاتمتها .. أن كانت محزنة فإنى زاهدة فى سماعها .. لأنى أحس بشيء من السعادة .. لا أود أن أفقده .إذا كان الأمر كذلك فلا داعى لقصها -

✽وأيضاً فى قصة "العبت البيت "نجد الحوار بين سامح وام فاتن كما فى القصة:

و ما لبث أن غادر تحت السرير فى الحال و جرى إلى المطبخ حيث أدعى لأمه أنه يبحث عن كرتة المفقودة فى الدولاب و عاد و قبضته الصغيرة مضمومة و موضوعة فى جيب بنطلونه ، و حين أصبح تحت السرير فتحها و وضع محتوياتها من حبات الأرز القليلة فى الحلة. (14)

و قالت فاتن و هى تنهد :

أنت تروح الشغل و أنا أطبخ ..

فقال سامح :- أروح الشغل أزاى ؟ فقالت :- مش أنت تروح الشغل.. و أنا أطبخ ؟  
فقال :- ابيه .. أنتى عايزة تلعي لوحديك .. يا نطبخ سوا سوا يا بلاش  
فقالت فاتن :- لا يا سيدى .. هيا الرجالة تطبخ ؟ .. أنت تروح الشغل و أنا أطبخ .. يا كده يا  
بلاش ..

فقال سامح :- دى بواخة منك دى .. عايزة تطبخي لوحديك و تقوليلي روح الشغل ؟ . و الله مانا  
رايح ..

و احتقن وجه فاتن غضبا و قالت :- طب هه ..

و أنزلت الحلة من فوق الوابور و وضعتها فى السبت.

فقال سامح بغضب :- هاتى الرز بتاعى .. هو بتاعك ؟

فأخرجت فاتن الحلة .. و قلبتها على الأرض .. و قالت :- رزك أهه .. جك قرف.  
وفى قصة نصيب نجد الحوار :- فصاح المريض كالغريق الذي وجد خشبة: الست ؟ .. أين الست ؟  
..

فقال الطبيب باسم: انما الآن مطمئنة غاية الاطمئنان بعد أن أكدت لها منذ أسبوع زوال كل خطر--  
- ولكني .. أعني .. هل حضرت ؟ لا .. لقد قالت لي في آخر مرة أنها لم تعد ترى ضرورة للحضور ,  
ما دام الخطر قد زال .. وأنها تكتفي الآن بالسؤال عن الحالة بالتليفون مرة كل يومين أو ثلاثة .. هل  
أستطيع أن أكلف أحدا بطلبها بالتليفون ؟

بالتأكيد .. أعط رقم التليفون للممرضة وهي تقوم بذلك في الحال اذا شئت .

رقم تليفون " الست " معروف هنا طبعاً ..- لا أظن .. انما هي التي تطلبنا دائما .. ومع ذلك الا  
تعرف أنت الرقم ؟ ..آه .. طبعاً .. طبعاً ..

الأسلوب الوصفية :-

يقوم الوصف الأدبي على اختيار أهم العناصر التي تميز الموصوف وتكون مصدر الجمال،  
والتأثير، تاركا الأشياء التافهة أو التفاصيل العلمية الدقيقة. ثم يفسر هذه العناصر تفسيراً عاطفياً خيالياً

## أساليب القصة القصيرة في الأدب العربي (دراسة تحليلية)

متأثراً بمزاج الأديب. ودكائه: فالزهرة بألوانها الجميلة، وشكلها المنسق، وعبيرها الفيح، ثم ما تبعته في النفوس من معاني الذل، والشباب، والأمل، والإعجاب:

ومائسة تزهى وقد خلع الحيا ... عليها حلي حمراً وأردية خضرا

يدوب لها ريق الغمام فضة ... ويسكن في أعطافها ذهباً نضرا-(15)

✻ نجد هذا الأسلوب في قصة الرنين كان بالغرفة التي على يمين غرفتي ثلاث مضيفات في شركة الطيران اليابانية .. وكن في سن متقاربة لا يتجاوزن العشرين .. أنيقات في زيهن الأزرق وقبعاتهن الصغيرة الزاهية .. وكان

نطقهن للإنجليزية بارعا كأنهن إنجليزيات ، فاستبعدتحن تماما من الصورة ..

ثم شقراء بين بين الألمانية والبولندية .. وكانت تقيم وحدها في الغرفة التي تلى غرفة اليابانيات .. وكانت جامدة الملامح رصينة ، وما أحسب أنها تفكر في مثل هذا العبث فاستبعدتها أيضا ..

وسيدة هندية خميرة اللون ، طويلة الشعر ، تلبس السارى الهندى ، ومعها زوجها يرافقها

ويلازمها ملازمة الظل .. وبعد مشقة سمعت صوتها ونطقها بالإنجليزية فاستبعدتها على التو ..

ثم سيدة روسية نصف .. يعنى في منتصف العمر .. تشغل الغرفة الرابعة في نفس الصف ولعلها رسامة جاءت إلى العاصمة في مهمة عمل .. وهى تتحرك في ملابس الروسيات الثقيلة ، ومستعدة للثلج وعواصف الشتاء ، وتراها دائما في معطفها المبطن بالفرو ووشاحها الصوفى وقبعتها الزرقاء .. تراها دائما في هذا الزى الكامل في الكافتيريا وفي البهو .. وفي قاعات الاستقبال .. وكانت صارمة الملامح عادة .. ولعلها مهندسة معمار ..

ولم أسمعها تنطق قط بغير اللغة الروسية فاستبعدتها على الفور ..

ثم سيدة عجوز وزوجها الكهل .. ومعها ابنة شابة ومن حوارهم بالإنجليزية عرفت أنهم

من الأمريكان فاستبعدت العجوز وابنتها لنطقهن..-

✻ وفى قصة وادى القلوب المحطة يصف المؤلف الوادى كما فى القصة جمعنى وإياه على

الشاطئ ربوة عالية كستها الخضرة ، وظللتها شجرة هرمة كأنها والزمن صنوان ، وكان الوقت قبيل

الأصيل وقد أشرفنا من مجلسنا على مغرب الشمس وقد أخذت تهبط في الأفق حتى غمرتها مياه النهر فبدت كأنها جمره متأججة توشك أن تجبو .. وبدت من خلفتنا الكروم الممتدة في الوادي الخصب تتخللها أشجار البرتقال والليمون وقد حملت إلينا النسماث شذى عطر يفوح أزهارها البيضاء (16)

وفي قصة لعبة البيت يصف المؤلف الكرسي وقطة وهو يقول: و كان هناك كرسي غريب الشكل مسنده عال جدا يحتاج إلى سلم للصعود عليه ، و الكرسي ترقد فوقه قطة ذات ألوان جميلة : ملفوفة على نفسها و نعسانة.

هكذا نجد أساليب في القصة القصيرة العربية واستخدام رواها بأساليب مختلفة ومتنوعة حسب الحوار والسرد والحكاية أحيانا الأسلوب الموجز أو المساوي أو السهل أو الغامض أو التصويري إلى غير ذلك من السمات الواضحة في العبارات و النموذج كما ذكرنا خلال البحث -

### الهوامش

- 1- لسان العرب : ابن منظور مادة سلب : مطبع دار المعارف القاهرة - ص2059
- 2- الأسلوب لأحمد الشايب ، مكتبة النهضة المصرية الطبعة الثالثة 2003م ص40 ، انظر كتاب في فلسفة النقد لركي نجيب محمود ، ص 92، وكتاب أساليب النثر الفني للطيف العكام، وفن الكتابة والتعبير محمد علي أبو حمدة -ص 45
- 3- الأسلوب ، لأحمد شايب ، ص41
- 4- المرجع السابق ص185
- 5- المرجع السابق ص102
- 6- مدرسة المغفلين ، توفيق الحكيم ، مكتبة مصر ، 3 شارع كامل صدقي الفجالة، ص92
- 7- مؤلفات مصطفى لطفى المنفلوطى الكاملة، الموضوعة، النظرات والعبرات، دارالجيل بيروت لبنان، 1984م، ص 331
- 8- نشأة النثر الحديث وتطورة ، عمالدسوقي ، دارالفكر العربي الطبعة 2007م- ص288
- 9- هذا هو الحب ، يوسف السباعى، مكتبة مصر، 3 شارع كامل صدقي الفجالة دار مصر للطباعة ص119

## أساليب القصة القصيرة في الأدب العربي (دراسة تحليلية)

---

- 10- مؤلفات مصطفى لطفى المنفلوطى الكاملة، الموضوعة، النظرات والعبرات، دارالجيل بيروت لبنان، 1984م، ص 331
- 11- نشأة النثر الحديث وتطورة، عمرالدسوقى، دارالفكر العربى الطبعة 2007م-ص288
- 12- هذا هو الحب، يوسف السباعى، مكتبة مصر، 3 شارع كامل صدقى الفجالة دار مصر للطباعة ص119
- 13 - آخرالدنيا، يوسف إدريس، مكتبة مصر، 3 شارع كامل صدقى الفجالة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاء، ص5
- 14- الاسلوب، لأحمد الشايب ص126
- 15- أنا القاتل : محمود تيمور مصرى، 1
- 16- المؤلفات المنفلوطى، ص ٣٣٣